Kufa Journal of Arts
September 2024. No. 61, P 165 – 182
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦١، ايلول ٢٠٢٤م، ص ١٦٥ – ١٨٢
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

التشبيه في رسائل القاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ)

زينب صاحب جبر
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة
zynbashbjbr@gmail.com

الاستاذ الدكتورة أمل حسين حسن الخاقاني
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
amalh.alhagani@uokufa.edu.iq

الملخص:
إن التشبيه من أهم وسائل البيان العربي التي وظفها الكاتب في رسائله لتوصيل فكره إلى المتلقي والتأثير به وتجسيد مشاعره وأحاسيسه، مما يجعله يسرح في عالم الخيال، لذا نجده يستعمل أساليب البيان المتعددة بشكل واسع وخاصةً التشبيه بأنواعه المتنوعة، وبهذا حقق الغرض الاساسي من هذا الفن وهو تقريب المعنى.

الكلمات المفتاحية: القاضي الفاضل، البيان، التشبيه، الصورة، النص، الرسالة.

Similarity in the letters of the virtuous judge (d. 596 AH)

Zainab sahib Jabr
College of Education for Girls – University of Kufa

Prof. Dr. Amalh Hussein Hussan alhagani
College of Education for Girls – University of Kufa

Abstract:
The simile is one of the most important means of the Arabic statement that the writer employed in his letters to convey his thought to me the recipient, influencing him and embodying his feelings and feelings, which makes him wander in the world of imagination, so we find him He uses various eloquent methods extensively, especially metaphors of various kinds, and by this he has achieved the main purpose of this art is to approximate the meaning.

key words: The virtuous judge, the statement, the analogy, the image, the text, the message.

DOI: https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i57.11874
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة:

إن كثيراً من الكتاب قد غُبنوا ولم يُلتفت إليهم أحد من الباحثين، وربما كانت بعض الدراسات قد أغفلت بعض الأمور المهمة، أو فاتها شيءٌ غير قليل، وربما يعود هذا إلى عدم شهرة هؤلاء الكتاب، أو لقلة المصادر التي تُعنى بنثرهم، مما حفزني أن اكتب عن جزئية من فنون نثر الكاتب عبد الرحيم البيساني ,ولأسباب أخرى أجدها موضوعية , إذ إن الكاتب يمثل عصراً من عصور النثر العربي الزاهر، ذلك هو العصر العباسي الحافل بالفكر والثقافة، وافضل ما يميز هذا البحث هو تسليط الضوء على فن التشبيه الذي يُعد من أقدم صور البيان ووسائل الخيال، وأقربها إلى الفهم والذهن، وقد مرّ هذا الفن كغيره من الفنون الأخرى بمراحل كثيرة ومتعددة تطور فيها وأصبح من أهم وسائل البيان عند العرب بعد أن تأنقوا، ودخل الترف حياتهم وتطورت حضارتهم، فنجد التشبيه يستعمل لفهم وتوضيح المعنى وتقريبه إلى ذهن المتلقي إذ يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيداً، وقد تناول هذا البحث تعريف التشبيه لغةً واصطلاحاً مع بيان اقسام التشبيه حسب وجودها في رسائل القاضي الفاضل ثم الانتقال إلى موضوع البحث الرئيس وهو التفصيل في انواع التشبيه، وسجلت الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث ثم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراستي اهمها (رسائل القاضي الفاضل)، وبعض المعاجم كـ(الإيضاح) , ومعجم (لسان العرب), واستعنت ببعض المصادر القديمة والحديثة كـ(اسرار البلاغة) , و(البلاغة والتطبيق) , و(بناء الصورة الفنية في البيان العربي موازنة وتطبيق)، من نتائج البحث شيوع التشبيه البليغ بكثرة في رسائل القاضي الفاضل، ومن سماته طول الجمل، وتكرار صيغة الدعاء (أدام) والفعل الماضي الناقص (كان) والحرف إن. أما العرض فمن سماته الوضوح، وتبيان سبب ارسال الرسالة إلى المرسل إليه، وقد أكثر الكاتب من الصور التشبيهية الجميلة.

مفهوم التشبيه:

يُعدُّ التشبيه من الأساليب البيانيّة المميَّزة، وهو وسيلة رئيسة من وسائل تشكيل الصور الفنية في النص الأدبي، إذ يزداد به المعنى قوة ورفعةً وشأناً، ويبرزه إيضاحاً وبياناً ويكسبه تأكيداً وبلاغةً، وأنَّه وعاءٌ كبيرٌ يستوعب الأفكار والمشاعر، فيجد فيه الأديب أداة طيعة في كُلّ غرض من أغراض الكلام التي يريد التعبير عنها، وهو من أقدم صور البيان ووسائل الخيال وأقربها إلى الفهم والأذهان [١] ,وقد شغل مساحة في المؤلفات البلاغية قديمها وحديثها, ولتحديد مفهوم التشبيه سأتناوله لغةً واصطلاحاً.

التشبيه في اللغة: هو التمثيل، والشّبْهُ والشَّبَهُ والتشَّبِيهُ: المِثْلُ، وأشْبَه الشيء ماثله، وأشبهت فلاناً وشابهته وأشتبه عليّ وتشابه الشيئان واشتبها: أشبه كلٌّ واحد منها صاحبه [٢]، وهذا يعني أن معناه اللغوي يتحدد في التماثل أو التناظر بين شيئين.

اصطلاحاً: هو: الدلالة على مشاركة أمرٍ لأمرٍ في معنى ما من المعاني، بأداة ظاهرة أو مقدرة، ما لم تكن هذه المشاركة على وجه الاستعارة [٣] ، بينما مفهومه عند المحدثين: ((

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

هو أسلوب في تصوير المعنى على مقارنة شيء بآخر)) [٤] .

وكانت عناية العرب في هذا الفن واضحة، لما له من أثر في تقريب البعيد من المعاني , وتكامل الصورة، يقول عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ): ((وأعلم أنَّ مما اتفق العُقلاء عليه , أنَّ التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضه، ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته كساها أُبَّهة، وكسبها منقبةً، ورفع من أقدارها، واستثار لها من أقاصي الأفئدة صبابةً وكلفاً)) [٥] , وقصد الجرجاني في هذا النص بالتمثيل التشبيه .

يتضح من العرض اللغوي والاصطلاحي لمفهوم التشبيه، أن التشبيه والتمثيل يحملان المعنى نفسه، ويعنيان القرب بين شيئين في صفة واحدة أو أكثر.

ويأتي التشبيه في الكلام ليؤدي غرضاً لا يتم إلا به، فهو ليس زينة أو فضلة، وإنّما هو أحد أساليب البيان التي يتمكن البليغ فيها أن يعبر عما يريد، ويقول قدامة بن جعفر: ((وأمّا التشبيه فهو من أشرف كلام العرب، وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم، وكلما كان المشبه منهم في تشبيهه ألطف، كان بالشعر أعرف، وكلما كان بالمعنى أسبق، كان بالحدق أليق)) [٦] .

ويقوم التشبيه على أربعة أركان هي: المشبه، والمشبه به، ووجه الشبه، وأداة التشبيه , ولكل عنصر من هذه العناصر له دوره وأثره في تكوين الصورة التشبيهية [٧] .

- أقسام التشبيه دراسة اجرائية تطبيقية على رسائل القاضي الفاضل.

وللتشبيه أقسام متنوعة منها: التشبيه البليغ، والمرسل المفصل والتشبيه المؤكد، والتشبيه , المجمل، والتشبيه التمثيلي [٨] .

وقد جاءت رسائل القاضي الفاضل زاخرة بصور تشبيهية متنوعة إذ شكلت عنصراً بارزاً من عناصر الأداء البياني عنده. وسأكشف عنها بحسب كثرة ورودها في رسائله:

١-التشبيه البليغ: هوما ذكر فيه طرفا التشبيه فقط وحذف منه وجه الشبه والأداة، وسمي بليغاً لما فيه من اختصار من جهة وتصور وتخيل من جهة أخرى؛ لأن حذف وجه الشبه يذهب الظن فيه كل مذهب ويفتح باب التأويل، وهذا ما يكسب التشبيه روعة وجمالاً [٩] ، والغرض من هذا التشبيه هو التشديد والتأكيد في تقريب المشبه من المشبه به ثم تساويهما، فخذف الأداة يوهم أن الطرفين متساويين في القوة التشبيهية [١٠] , ويُعد هذا النوع من التشبيه ذو بلاغة عالية لجعل المشبه والمشبه به لحمة واحدة فكل طرف مرآة للآخر. وقد تمثل ذلك في بعض رسائل القاضي الفاضل منها:

رسالته التي بعثها إلى نور الدين محمود زنكي والتي قال فيها: **((أدام الله تعالى سلطان الملك العادل، وحرس من النعم ما خوله، وانهضه بالأمر الذي حمله، وحمى من الكدر* منهله، وصان من الغير منزلته، ولا زالت الأيام مطاياه * إلى بلوغ الاماني، والكتب سفاتج * إليه بمعاني التهاني، وزمانه مسفراً عن نيل المراد، في أهل الإلحاد، وإقامة حدود الله فيهم بالعزمات الشداد))** [١١] ، نلاحظ في النص ان الرسالة بدأت بصيغة الدعاء (أدام) وهو دعاء بالخير يرسله القاضي إلى المرسَل إليه معبراً فيه عن الاحترام والثناء والتوقير [١٢], ونلمح في هذا النص صوراً تشبيهية متنوعة في قوله (الملك العادل) إذ جعل الملك والعدل صنوان لا

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

يفترقان فعمد إلى حذف اداة التشبيه ووجه الشبه ليقولان الطرفين متساويان في القوة التشبيهية فالملك عادلٌ والعدل ملكٌ، والصورة الأخرى في رسالته (وزمانه مسفراً عن نيل المراد) للزيادة في التأكيد ووضوح المعنى إذ حذف الوجه والاداة وذلك ليمنح المعاني رفعةً ووضوحاً.

ومرة اخرى يلجأ القاضي الفاضل إلى التشبيه البليغ في تصوير تخاذل بعض المسلمين فيقول : **((وكان أكثر ما يتعللون به ويستريحون إليه المكاتبات المتواترة , والمراسلات المتتابعة , إلى الفرنج خذلهم الله تعالى , التي يوسعون لهم فيها سبل المطامع , ويحملونهم فيها على العظام من القطائع , ويزينون لهم الأقدام والقدوم , ويخلعون بها ربقة * الإسلام خلع الوتد * المخصوم , ويد الفرنج بحمد الله قصيرة عن إجابتهم , إلا أنهم لا يقطعون حبل طمعهم على عادتهم))**[١٣] , إذ ندرك أن هناك حالة اندماج بين المشبه والمشبه به بعد حذف أداة التشبيه ووجه الشبه , وقد عدّه القزويني : ((الشيء إذا نيل بعد الطلب له والاشتياق إليه , كان نيله أحلى , وموقعه في النفس الطف))[١٤] , إذ يسخر الفاضل التشبيه البليغ لإيضاح الصورة مستفيداً من شرط بلاغة التشبيه وهو أن يشبه الشيء بما هو أكبر وأعظم منه[١٥], فيرسم لنا في هذه القطعة النثرية صورة متكاملة , عن بعض الخونة من المسلمين في تخاذلهم وغدرهم ومكاتبتهم للفرنج عن طريق صورة التشبيه بقوله (يخلعون بها ربقة الإسلام خلع الوتد المخصوم) وتقدير الكلام (يخلعون بها ربقة الإسلام كخلع الوتد المخصوم) فحذف الاداة ووجه الشبه يترك للمتلقي ملء الكلام بما يناسبه من التعبير وهو عدول عن الأصل كما نرى , فالمشبه ربقة الإسلام والمشبه به الوتد المخصوم وتقدير وجه الشبه بالتشتت والضلال والاداة المقدرة هي (الكاف) فيكون نوعه مؤكداً من حيث عدم ورود الأداة فيه ومجملاً من حيث وجه الشبه المحذوف , وبليغاً لحذفهما معاً .

وتظهر قوة التشبيه البليغ وروعته في حديث القاضي الفاضل عن وصوله من الحجاز إلى الديار المصرية باعثاً الكتاب للعماد الكاتب قائلاً : **((أدام سعادات الحضرة , ولا زال التوفيق لمقاصدها مُحضراً , والنجاحُ لإرادتها ميسراً , وذنب الدهر بحسنة بقائها مُكفراً , وروضُ العقول من سحاب أقلامها مُستهمراً , رهين وحشتين , وأسير دهشتين ؛ الأولى وهي الأولى بأن تشكي بثها ,ويستطاب مُكثها , مفارقةُ شخصها لا فارقتهُ سعادة ومباعدة محلها لا باعدتُه إرادةٌ , والأخرى بُعدُ العهد يكتبها التي هي أضواءُ خواطر نفسي))** [١٦] , فقد كثر استعمال الفاضل للتشبيه البليغ , في صياغة صور ذات إيحاء وتأثير في نفوس سامعيه , ولهذا النوع من التشبيه خصوصيات وهي أن يؤول المتلقي وجه الشبه فتتعدد فيه الاحتمالات بما ينسجم ومعنى العبارة ,والهدف من مما حدد به وهذا بالضد من قول أحدهم التشبيه هو اشتراك الشيئين في صفة واحدة [١٧] , إذ ان الشيئين قد يشتركان في اكثر من صفة فيما لو كان وجه الشبه محذوف , ففي هذا النص يتحدث الكاتب عن أثر الكتب وأهميتها في نفسه , فالكتب أو الكتابات التي يرسلها أصبحت أشبه بالأضواء التي تعكس خواطر النفس , وتشبيهه لها بالأضواء له أثره في التعبير عن الكشف والإيضاح , فهي تكشف عما يختلج في داخله , وتبين ما يريده وما

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

يسعى في الوصول إليه , وقد نحى الكاتب نحو التشبيه البليغ لأنه يعلم أن هذا النوع من التشبيه أعلى درجات التشبيه في البلاغةً [١٨] .

إذن فالتشبيه البليغ في النصوص السابقة عمل على إضفاء قيمة جمالية على التعبير بأوجز العبارات ,وهو يظهر لنا ميل القاضي الفاضل إلى استعمال هذه الظاهرة البيانية البلاغية, لأجل أثراء النص بالملامح الجمالية التي تجعل التعبير أكثر سلاسة ومرونة , الأمر الذي جعل الفاضل يستقي منه أكثر صوره [١٩] .

٢-التشبيه المفصل : أطلق البلاغيون عليه تسمية التشبيه التام ويسمى المفصّل ؛ لأنه لا يحتاج إلى عناية في التأمل [٢٠] ,وهذا النوع من التشبيه تجتمع فيه أركان التشبيه الأربعة(المشبه و المشبه به , الاداة , وجه الشبه) [٢١] , ومن مميزات هذا التشبيه أن الصورة تكون كاملة الإيضاح , تؤدي المعنى كاملاً من دون أبهام أو غموض [٢٢] .

وقد كثر هذا الفن البياني في رسائل القاضي الفاضل كونه يمثل عنصراً فعالاً من عناصر الأداءً البياني , وتميزت بخصائص عدة ؛ ذلك ((أنَّ لها مقاصد عظيمة , ومضمّنة لأغراض جليلة , يعقلها مَنْ ظفر بهذه الصناعة بأوفر حظ , وكان له فيها أدنى ذوق , وحام حول تلك الدقائق بذهن صافٍ)) [٢٣] ,طور من خلالها الملفوظ , ولنقف عند بعض صور التشبيه المفصل عند الفاضل لنرى كيف يوظفه في خدمة الأداء البياني للنص النثري .

فمن هذه الصور قوله في رسالته التي من مصر إلى نور الدين محمود زنكي : ((**هذه الخدمة على ذكر متجدد سار للإسلام وأهله , وبشارةٍ مؤذنةٍ بظهور وعد الله في إظهاره على الدين كله بعد أن كانت لها مقدماتٌ عظيمةٌ , إلا أنها أسفرت عن النّجح , وأوائلُ كالليلة البهيمة * إلا أنها انفرجت عن الصُبح , فالإسلام ببركاته البادية , وفتكاته الماضية , وقد عاد مستوطناً بعد أن كان غريباً , وضرب في البلاد بجرانه * بعد أن كاد الكفر يتمم عليه تخيلاً** عجيباً)) [٢٤] , نلمح في النص تشبيهاً مفصلاً وظفه الكاتب ليرسم لنا في هذه القطعة النثرية صورة متكاملة , عن الاعداء , ساخراً منهم عن طريق صورة التشبيه بقوله (وأوائل كالليلة البهيمة إلا أنها انفرجت عن الصبح) إذ شبه الأوائل ويقصد بهم (الاعداء) بالليلة البهيمة (المشبه به) أي شديدة الظلام لا ضوء فيها إلى الصباح ذاكراً وجه الشبه (البهيمة) , وذكر وجه الشبه هنا والاداة أكّد هذا المعنى المراد ؛ لأن حذفهما يجعل الكلام ضعيفاً من جهة الأداء المعنوي , ولأن هذا التشبيه يزيد المعنى وضوحاً وتأكيداً , فقد عقد هذه الصورة كون المسلمون انتصروا على أعدائهم في كشف المؤامرة التي حيكت ضدهم لإعادة الحكم بيد الدولة الفاطمية , فقد كان التشبيه عند القاضي الفاضل له القدرة على العطاء الفني , وفي كثير من الاحيان يتحول إلى زينة وحلية لفظية قوامها علاقات خارجية بين المشبه والمشبه به [١٢٥] .

وقال في كتاب آخر :((**أدام الله إشراق شمس السعادة وشروقها , واستقرار ركاب النعمة وطروقها , بجناب المجلس السامي , ولا زالت محارمه تغنيه عن إيجاد الذرائع , ويده جانيةً**

[١] - ظ : رسائل القاضي الفاضل دراسة تحليلية , محمد زغلول سلام , مكتبة الآداب , القاهرة , ط١ , ١٤٣١هـ - ٢٠١١م : ٢٤٦ .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

من ورق الحديد ثمر الوقائع , والأحاديث عن فضلها كأنها جنى* النحل ممزوجاً بماء النقائع * , ولا برح عزمه يعدو على العادين من الأيام , ويغدو في إثبات الحسنات ويمحو الآثام كانت هذه خدمة الخادم صدرت من دمشق بعد عودته , وإنجازها له)) [٢٦] , نرى في هذا النص صورة تشبيهية قائمة على المشبه (الأحاديث) فقد شبه القاضي الفاضل الأحاديث بواسطة أداة التشبيه (كأن) بـ(جنى النحل) المشبه به , ووجه الشبه (ممزوجاً بماء النقائع) أي انها احاديث جمعت العذوبة والحلاوة بموضع واحد , وهذا النوع من التشبيه المرسل المذكور الأداة المفصل المذكور وجه الشبه , وقد استعمله الفاضل وذلك لنقل ((اللفظ من صورة إلى صورة أخرى على النحو الذي يريده المصور)) [٢٧] , موظفاً حرف التشبيه (كأن) وهو أبلغ من الكاف إذ يقوا التشبيه به حتى يكاد يشك في أن المشبه هو المشبه به [٢٨] , فوظفها في المواضع التي اقتضت تأثيراً في المتلقي وإيضاحاً أكثر للحالة التي يشبهها .

ومن الصور الأخرى التي وظف فيها القاضي الفاضل التشبيه المفصل قوله في كتابٍ يشرح فيه وصف أحدى الحروب التي حصلت في سنة (٥٨٥هـ) في مدينة عكا بين المسلمين والصليبيين [٢٩] : **((واستدرك بهم رجال الجالشية تقذف شياطينهم بشهابها وتهوي إلى أوكار أفئدتهم طير نشابها وتجنبهم من القنا والنشاب ثمر الردى متشابها وقد أرتفع الإسلام إلى درجات سيذكر أمرها وانخفض الكفر إلى دركات * سيمر ذكرها فالنصر خافق علمه وكتاب البشائر قد استمدت قلمهُ وقد وثقنا بلطف الله تعالى ... فإن الفرنج محصورون والنازل المحصور كالمركب المكسور والنصر قد أعرب لعسكر الإسلام والكفر جار ومجرور))** [٣٠] , فقد سعى إلى تجسيد التشبيه المفصل في قوله (والنازل المحصور كالمركب المكسور) , إذ شبه النازل المحصور من حيث عجزه وانكساره بالمركب المكسور المعطوب الذي يخترقه الماء من كافة الاتجاهات ,ولا يستطيع أن يطفو بل يغرق فلا حول له ولا قوة وهذا النازل كهذا المركب , ووجه الشبه المتمثل بقوله (مكسور) , وأمّا الأداة فهي (الكاف) , وهنا يظهر أثر البيان الفاعل والمؤثر في اظهار جمالية الصورة ووضوحها ,لأن ((الصورة تجسيم للأفكار التجريدية والخواطر النفسية والمشاهد الطبيعية)) [٣١] , وهذا ما عمد إليه القاضي في توظيف التشبيه المفصل بدلالات بعيدة عن التكلف والغموض والتصنع ولاسيما وان وجود اداة التشبيه قد عمل إلى الموازنة بين المشبه والمشبه به , وصولاً إلى هدف أسمى هو الإبانة والوضوح , وملامسة ذهن المتلقي [٣٢] .

٣-التشبيه المؤكد : هو الذي حذفت منه الأداة ويسمى تشبيه الكناية [٣٣] , وتأكيد التشبيه حاصل من ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به [٣٤] , ومن أمثلة التشبيه المؤكد ما قاله القاضي الفاضل في أحدى رسائله **: ((جعل الله الملك الصالح , الخلق الصالح , ورزقه ورزق به الزمن الصالح , وأمتعهُ والخلق بما ورثه من هديه الناصع , وصرف سعديه بين الأولياء والاعداء ما بين سعد وذابح ... هزّ أعطاف كل بلدٍ , وطلع الكسوف يد الأنوار من كل عين ويد الأنوار من كل عين ويد , واستوى الخلقُ فيه فمن المعزى واعتدى الحقُ فيه بين الحزن المجتمع والشمل المحزّي . يا له ناعياً فجع الإسلام بإسكندره * فتوحاً وجنوداً , وبخضره**

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

*** ذكراً مثلهُ في الطيب وخلوداً))**[٣٥] ,لقد اراد القاضي الفاضل ان يرسم صورة التشابه بين نور الدين محمود زنكي وبين الخضر عليه السلام هو الذي أستدعى كون التشبيه مؤكداً خالياً من الأداة ,وهذا يفتح المجال امام ذهن القارئ لاستكشاف الصفات المشتركة بين الطرفين, فالقاضي الفاضل في رسالته هذه يحاول تقديم العزاء للملك الصالح ويرثي الفقيد عن طريق ذكر مناقبه وأوصافه , ونجده قد شبهه بالإسكندر تارة من حيث شجاعته وقوته وحكمته , وبالخضر عليه السلام تارة أخرى من خلود ذكره عبر التاريخ , وقد أدى هذا النوع من التشبيه الدور الوظيفي له لاسيما ان البلاغيين يعدون هذا النوع أبلغ من التشبيه المرسل لجعل المشبه مشبهاً به من غير أداة تكون واسطة بين طرفي التشبيه [٣٦] .

٤ـالتشبيه المجمل : وهو الذي حذف منه وجه الشبه وهو أقوى رتبة من التشبيه المفصل لما فيه من الإيجاز من جهة وحذف وجه الشبه من جهة اخرى [٣٧] , وهذا النوع من التشبيه يدعو ((القارئ إلى التفكير في الصفة أو الصفات المشتركة التي جعلت المشبه مماثلاً للمشبه به , مما يضفي على الصورة لوناً من الغموض والإيحاء يبعده عن مدى الظاهر ويفسح المجال للتخييل والتصوير ولا سيما إذا كان المشبه به ذا صفات متعددة ,يقتضي اكتشاف المشترك منها مع المشبه أو الشبه غير بين ,لا يتحصل إلا بضرب من الأول)) [٣٨] , وقد صغ القاضي الفاضل صوراً متعددة جاء فيها التشبيه مجملاً منها قوله في رسالته : **((وعلم أنَّ أمراً أولـه الاستخارة , وأوسطه الاستشارة , وخاتمتهُ الخسارةٌ , فإن الجامع منها لا يندمُ . وفي الحال أطافت به المقاتلة من جميع اقطاره , ولبوا تلبية الحجيج وكلٌّ منهم رمى جمرة سهمٍ كرامي جمارهِ , وعثرت الآجال المسماة سهاماً على قناطر القسي المحنية , وقدحت زنودها البيض شرار جمر المنية ,فصارت الأبرجة * كأنها مُستلمة بسلاحها ,أو كأنها لكثرة رشق السهام * طائرة بجناحها , أو كأنها صُدورٌ قد أظهرت حسك * الظغائن))**[٣٩] , في النص تشبيه مجمل قائم على ذكر المشبه (الأبرجة) , والمشبه به (كأنها مستلمة بسلاحها) , وأداة التشبيه (كأن), ووجه الشبه محذوف (طائرة بجناحها) , وقد اراد الفاضل أن يجسد حالة التبدل والتحول التي أصابت الأبرجة حتى صارت أشبه بمن يستلم السلاح من خلال التشبيه المجمل الذي حذف فيه وجه الشبه تاركاً المجال أمام القارئ لملى فراغات القصدية التي أراد التعبير عنها .

٥ـ التشبيه التمثيلي (المركب) : هذا ويسمى بتشبيه التمثيل , لأنه يمثل شيئاً في حالة خاصة بشيء آخر في حالة مماثلة , ويأتي وجه الشبه مجسداً في أكثر من صفة [٤٠] , وقد عُرف بأنه التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه صورة منتزعة من أمور متعّددة حسية أو عقلية [٤١] , فإذا كان وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد فإن الأمر يحتاج إلى إعمال الفكر , ودقة النظر وكلما كان التشبيه كذلك ,كان أبلغ وترتفع به قيمة الصورة الفنية ,ولذلك نجد من البلاغيين من يسميه بـ(التشبيه الحاصل بتأول) [٤٢] ,ويعدّ هذا النوع دالة على رقي استعمال هذا العنصر من عناصر الأداء البياني عند الكاتب , لأنه يشترك في زيادة تدبر المتلقي وتفكيره لاستخلاص قيمة البيان ودلالته في السياق [٤٣] , وقد كان القاضي الفاضل واحداً من الكتاب الذين وظفوا هذا التشبيه في رسائلهم أو ترسلهم , بوصفه واسطة فهم وإفهام ,كقوله في رسالته منها : **((نزل الفرنج بالكرك**

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

على أرجافٍ بالمصاف , وأطماعٍ بالقراع , جامعين في ذلك بين ظنهم أنّهم عن بلادهم نَـدبون ,وبين كونهـم لمـن عنهم لغير الله يتلقون مـن ورد الخادم مـا يُحبون ... فبلغ الله من كل طائل , وأخذ المسلمون منهم كل طائلةٍ وأرغد , وأخصب العيش والعيشة على ذراريهم حتى كأنهم للسيوف عائلة , ولما طالت الإقامـة وبانـت الاستطامـة , وتغيرت البلاد مـن سـوى دروعـها وزروعها ,وخسرت ما كانت مستلمةً من قلاعٍ كخوذها))[٤٤] , أتت الصورة التشبيهية(التمثيلية) فـي النص بحيث أصبحت أداة فاعلة فيه ومؤثرة فـي المتلقي , والكاتب فـي رسالته هـذه اراد أن يتحدث عـن حـالة الأمـن والامـان التي عـمت البـلاد وشملت الأجيال المتعاقبة عند إشارته إليهم بكلمة (ذراريهم) , فشبه تلك الخصوبة التـي لفتهم , والهدوء الـذي عـم بلادهم , والامان الذي عاشه أبنائهم ,بصورة تشبيهية أخرى وهي (كأنهم للسيوف عائلة) ,فهذه صورة صنعها القاضي الفاضل للسيف بفنية مـن الانفتاح عـلى الأدوات المنـتجة , والتـي وسعت نافذة الخيال فـي هـذه الصورة البيانية , وهو في صوره هذه حاول إيجاد الترابط والانسجام بين عناصرها , مـما ادى إلى تكوين وحدة ذاتية بين شعوره وعالمه الخارجي التي رسخت بأثرها القناعة في ذهن المتلقي [٤٥] , وهذه الصورة المتعددة الاوجه جاءت منسجمة مع الفائدة من التشبيه التمثيلي .

وقد تعددت الصفات التشبيهية في صورة تشبيهية أخرى هي قوله في رسالته **:((والموعـد الذي لا يجزي فيه وألدٌ عن ولد , ولا مولودٌ هـو جاز عن والده ,حتى يرث الأرض ومَن عليها , ويعيد الخلق منها إليـها , ويـتوفاهم فـي بطنـها كما أحياهـمُ على ظهـرها , وتأكل أجسادهـم كمـا أكـلوا مـن ثمرها . وإذا ودّعنا الدارج رضوانُ الله عليه , فلا حول ولا قـوة إلا بالله , فـأنا لنستقبل القائم بالحمد لله شكراً على بقاء من وهب))** [٤٦],فقد اصبحت الصورة التمثيلية عنصراً مهماً مـن عناصـر الأداء البيانـي فـي نـص هـذه الـرسالـة , وقد جاءت بين عناصرها وأحداثها منسجمة متسقة , فهي تسرع إلى ذهنية القارئ , ويراها حاضرة تحس وترى ,ويمثل هذا النص المشهد الرئيس في تكوين هذه الصورة ,لأجل إيصال الفكرة للمتلقي ,ولقد عمل هذا التشبيه على تمثيل الحركة القائمة على موضوع التأكل من حيث أنه عمل قائم على النقص والتلاشي , فشبه عملية أكل الأجساد بعملية الأكل الإنساني للثـمار مستعيناً بـالتمثيل بـين الأمـرين راسـماً صورة تقرب المعنى إلى ذهنية المتلقي , عن طريق إثارة التخييل لتقارب المخيلة بين الأمرين والتماثل بينهما , ووجه الشبه الذي اشترك به المشبه والمشبه به , فهـو دليل مشاركة بينهما فـي عمليـة الاكل , وهنـا تظهر أهمية الصورة التي انست النفس بها , لأن المعنى فـي التشبيه التمثيلي يـردُ بعيداً إلى المألوف القريب [٤٧] , وقد جاء الفاضل في توحيد هذه الصفات المتعددة بصورة تمثيلية واحدة .

٦ـ التشبيه الضمني : هو ما يلمح طرفاه ويفهمان مـن السـياق إذ يـأتي المشبه بـه بـرهـاناً ودليلاً علـى أمكان تحقيق مـا أسند إليه المشبه , أو لا تجد فـيه طرفي التشبيه واضحـين , وإنـما يلمحان بعد طـول تأمل لاستيعاب الصورة وفـهم أبعادها [٤٨] , وهـذا التشبيه أنفـذ في النفس ؛لأنه يكتفي بالإشارة فقط ,ويفهم من المعنى ,ما يزيد من قوة فاعليته على النفوس [٤٩] ,ويؤتى به ليدل على صحة الحكم , وعلى الـدعـوى عـلى أنها صحيحة , فقد يذكر المتكلم أمراً غـريباً لم يتوقع

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

حدوثه ويجد أن هناك حاجةً لسوق دليلاً ليزيل الغرابة عنه , ويجعله من الأمور المحتملة والممكنة الحصول عندها يأتي بشبيه يبدو كأنه البرهان ,لم يكن على صورة من صور التشبيه الصريح [٥٠] , وقد جاء هذا التشبيه الذي تتلاحق فيه الأوصاف حتى تكون صورة متكاملة على نمط التشبيه الضمني [٥١] , ونمط هذا التشبيه يمكن تسميته بالصورة المقابلة المستنبطة ,لأن هذه الصورة التي تحدد حال المشبه في تماثل واتساق لا تأتي مباشرة من البناء اللغوي للتشبيه، بل تتحدد في لون من الاشارة والتلميح فيستنتجها المتلقي استخلاصاً، ويتناولها تمعناً [٥٢] ,ومن ذلك قول القاضي الفاضل : **((وهيهات والقلوب بأسرها في أسرها , والعقول بجمعها معقولة من سمعها ,والصدور بالهموم مملوءة ,والوجوه بالوجوم ممنوة , ليوم سرت الحادثة فيه مسرى الزلزال ,هزّ أعطاف كل بلد ,وطلع مطلع الكسوف يد الانوار من كل عين ويد ,واستوى الخلق فيه فمن المعزى واعتدى الحق فيه بين الحزن المجتمع والشمل المخزى))** [٥٣] , فالتشبيه الضمني حاصل في عبارة (ليوم سرت الحادثة فيه مسرى الزلزال) ,وكأنه أراد في هذه الفقرة أن يجسد أثر الحادث الذي بدا عظيماً ألا وهو موت نور الدين محمود زنكي إذ شبه هذا الحادث بالزلزال ضمناً، وقد اراد من هذا النمط التشبيهي الخروج من التقييد عن اركان التشبيه المعروفة إذ تكلم بشكل مسترسل قاصداً وصف الحركة التي نتجت عن سماع تلك الحادثة التي كانت أشبه بالزلزال من حيث أثرها الذي يعدّ مدمراً ووقعه مرعب ومخيف وهذا ما قصده الكاتب من هذا الوصف الدقيق .

٧- **التشبيه المقلوب** : تناول ابن الاثير في كتابه (المثل السائر) هذا النوع من التشبيه إذ قال : ((وأعلم أن من التشبيه ضرباً يسمى الطرد والعكس وهو أن يجعل المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به)) [٥٤] , وقد سماه أبن جني ((غلبة الفروع على الأصول)) [٥٥] , فيما قال عنه عبد القاهر الجرجاني ((جعل الفرع أصلاً والاصل فرعاً , وهو إذا استقريت التشبيهات الصريحة وجدته يكثر فيها , وذلك نحو أنهم يشبهون الشيء فيها بالشيء في حال , ثم يعطفون على الثاني , فيشبهونه بالأول فترى الشيء مشبهاً مرة ومشبهاً به مرة أخرى)) [٥٦] , ولم يغفل القاضي الفاضل ذكر هذا النوع من التشبيه في رسائله , منها قوله في رسالة بعثها قوله : **((ولما طالت الاقامة وبانت الاستطامة , وتغيرت البلاد من سوى دروعها وزرعوها , وخسرت ما كانت مستلمةً من قلاعٍ كخوذها , وحصون كدروعها ,وسفك دم الخصب بالنار , وأخذ فيها عدل السيف الجار بالجار ,علم أن الفرنج قد تسللوا لواذاً))** [٥٧] , إذ يتحدث الكاتب عن وضع البلاد بعد أن جار عليها ما جار من أهوال الحروب والمعارك وما خلفته تلك الحروب من أثار ودمار , فجد ذلك عن طريق التشبيه المقلوب إذ شبه القلاع بالخوذ والحصون بالدروع , فقد تبين فقدان تلك البلاد لخطوط دفاعها القوية وأضحت القلعة أشبه بالخوذة على الرغم من أن القلة أعظم واكبر وأكثر قدرة على الحماية من الخوذة , وكذلك الحصن في علاقته بالدروع إذ رسم لنا صورة مغايرة جعل فيها الفرع أصلاً والأصل فرعاً وذلك ليمنح النص حسناً معنوياً يتسم بالمبالغة الفنية وهو الغرض المراد.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الخاتمة:

بعد الاطلاع على كتاب رسائل القاضي الفاضل يمكن اجمال نتائج الدراسة التي انتهى إليها البحث على النحو الآتي :

• أن الصورة التشبيهية في رسائل القاضي الفاضل كانت كثيرة , وكانت تتسم بهجةً ورونقاً وجمالية في إجادة التصوير ,وفصاحة البيان ,وقوة الإيضاح ,وتقريب الفكرة في إيصال المعنى إلى المتلقي والتأثير في النفوس , فهو يكشف عن خيالات النفس حاملاً المتلقي على التأثر به , وفي هذا دلالة واضحة على تمكنه في رصد الصور التشبيهية بأقسامها المتنوعة والمختلفة وتوظيفها توظيفاً فنياً جميلاً ومؤثراً .

• يُعد التشبيه اسلوب من اساليب البيان العربي , وهو أحدى الوسائل التي تبين الكلام من المبهم إلى الجليل وأقرب وسيلة للإيضاح والابانة واثارة النفس البشرية والتأثير فيها .

• كثرة التشبيهات في الرسائل وخصوبة عناصرها ,مما يؤكد دور التشبيه في تشكيل الصورة داخل النص النثري ,وابراز دوره فيه بوصفه أداة تشبيهية من ادوات الابداع والتمييز .

• التشبيه البليغ من أكثر الأنواع التشبيهية حضوراً في الرسائل والتي وظفها القاضي الفاضل في نصوصه ما يعكس اهتمام الكاتب بهذا النوع من التشبيه , ليسرح بخيال المتلقي ويجعله أكثر تأثيراً في الكلام المقال.

• Conclusion:

After reviewing the book of letters of the virtuous judge, the results of the study can be summarized. Search as follows: That the simulated image in the virtuous judge's messages was many, and it was characterized by joy, elegance and aesthetics in the proficiency of photography, the eloquence of the statement, the power of clarification, and the approximation of the idea in conveying the meaning to the recipient and influencing the souls, as it reveals the fantasies of the soul, causing the recipient to be affected by it, and in this A clear indication of his ability to monitor the simile images in their various and different sections and to employ them in a beautiful and impressive artistic way.

• The simile is one of the methods of the Arabic statement, and it is one of the means that show the speech from the vague to the sublime, and the nearest means of clarification, clarification, excitement and influence on the human psyche.

• The abundance of similes in letters and the fertility of its elements, which confirms the role of simile in shaping the image within the prose

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

text, and highlighting its role in it as a simile of creativity and discrimination tools.

• The eloquent simile is one of the most present similes in the letters, which al-Qadi al-Fadil employed in his texts, which reflects the writer's interest in this type of simile, to entertain the recipient's imagination and make it more influential in the essay.

الهوامش:

١ ظ : أصول البيان العربي : ٦٥ .
٢ لسان العرب (مادة شبه) : ٥٠٣/١٣ .
٣ ظ : الإيضاح في علوم البلاغة , جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ) , وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط١ , ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ١٦٤ .
٤ علم البيان، محمد مصطفى هدارة، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط١ , ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م: ٣٣.
٥ أسرار البلاغة، الأمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي(ت٤٧١هـ) , قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر , دار المدني للنشر , القاهرة , (د . ط) : ١٤١٢هـ- ١٩٩١م : ١١٥ .
٦ ظ : كتاب نقد النثر , لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي(ت٣٣٧هـ) , حققه وعلق عليه : طه حسين ,عبد الحميد العبادي , مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ,القاهرة , ط٢ , ١٣٥٦هـ- ١٩٣٧م : ٥٨ .
٧ ظ : صناعة الكتابة علم البيان , علم المعاني , علم البديع , رفيق خليل عطوي , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٨٩م : ٢١ .
٨ ظ: الفنون البلاغية البيان- البديع، أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية، ط١, ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م :٣٦ - ٥٠.
٩ ظ : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ١٨٠/٢ .
١٠ ظ : الأداء البياني في لغة القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق , صباح عباس عنوز , التميمي للنشر والتوزيع , النجف الأشرف , ط١ , ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م : ٤١ .
١١ رسائل القاضي الفاضل : ٣٤ .
* الكدر : نقيض الصفا , ويقال : كدر عيشه , وكدرت نفسه , وكدر الماء : جعله كدراً . الكدرة : اللون ينحو نحو السواد . ظ : المعجم الوسيط : ٧٧٩ .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

* مطاياه : المطايا : ما يركب ويمتطى من الدواب مثل الجمال وما شابه ذلك . والمطية تطلق على الناقة . ظ : المصدر نفسه : ٨٧٦.
* سفاتج : وتعني أن يعطي مالاً لآخر , وللآخر مالٌ في بلد المُعطي ,فيوفيه إياه .ظ : القاموس المحيط : ١٩٤ .

١٢- ظ : رسائل القاضي الفاضل دراسة أسلوبية , باسم ناظم سليمان , (بحث منشور), جامعة كركوك , كلية التربية , العدد (٢) , المجلد (٦) , ٢٠١٢م .
١٣ رسائل القاضي الفاضل : ٣٥ .
* ربق : الربقة في الأصل : عُروة في حبل تُجعل في عُنق البهيمة أو يدها تُمسكها . ظ : لسان العرب : ١١٣/١٠ .
* الوتد : ما رُز في الأرض أو الحائط من خشب . ظ : المعجم الوسيط : ١٠٠٩ .
١٤ الايضاح : ٢٥٩/٢ .
١٥ ظ : المثل السائر : ١٢٤/٢.
١٦ رسائل القاضي الفاضل : ٤٨ -٤٩ .
١٧ ظ : الأقصى القريب في علم البيان , الأمام زين الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمرو التنوخي (ت ٣٨٤هـ) , مطبعة السعادة , مصر , ط١ , ١٣١٧هـ : ٤١ .
١٨ ظ :البلاغة الاصطلاحية ,عبدة عبد العزيز قلقيلة ,دار الفكر العربي ,القاهرة ,ط٣, ١٤١٢هـ-١٩٩٢م:٤٩.
* الكفاف : من الرزق : ما كان قد قدر الحاجة دون زيادة أو نقصان , أي ما كفّ عن النّاس وأغنى , ودعني كفاف : كفَّ عني وأكفّ عنك . ظ : المعجم الوسيط : ٧٩٢ .
* البُلغة : ما يكفي لسدّ الحاجة ولا يفضل عنها , والبُلغة : الكفاية . ظ : لسان العرب : ٤١٩/٢ .
١٩ ظ : على سبيل المثال : ٣٤ , ٣٥, ٣٨ , ١١١, ١٢٧, ١٣ , ٢٢١ , ٢٣١, ٢٨٠ ,٢٩٣ .
٢٠ ظ: علم أساليب البيان، فضل عباس حسن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط ٢, ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م: ٢٤٦.
٢١ البلاغة العربية في ثوبها الجديد، بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، ط١ , ١٩٨٢م: ٤٢/٢.
٢٢ ظ: علم أساليب البيان، غازي يموت، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط٢ , ١٩٩٥م: ١٤٨.
٢٣ الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم وحقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٩هـ)، تصحيح : سيد بن علي المرصفي , مطبعة المقتطف , مصر , (د . ط) , ١٩١٤م: ١٨٤/٣.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٢٤ رسائل القاضي الفاضل: ٣٤.
* البهيمة: كل ذات أربع قوائم من دواب البرّ والبحر، ما عدا السباع. ظ: المعجم الوسيط: ٧٤.
* الجران: باطن العنُق، وقيل مقدم العنُق في مذبح البعير من منحره، فإذا برك البعير ومدّ عُنقه على الأرض قيل: ألقى جرانه بالأرض. ظ: لسان العرب: ١٣/ ٨٦.
* جنى: ما يجنى من الثمر أو العنب أو العسل وغيره. ظ: لسان العرب: ٦٩٠/١.
* النقائع: هو الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويمكث. ظ: المعجم الوسيط: ٩٤٨.
٢٥ رسائل القاضي الفاضل دراسة تحليلية، محمد زغلول سلام، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١ , ١٤٣١هـ - ٢٠١١م: ٢٤٦.
٢٦ رسائل القاضي الفاضل: ١٢١.
٢٧ الصورة الفنية في المثل القرآني: ١٦٧.
٢٨ ظ: دلائل الإعجاز: ١٩٩.
٢٩ ظ: رسائل القاضي الفاضل: ٣٠٦.
* دركات : وهي منزلة سفلى ضد الدرجات . ظ : لسان العرب : ٤١٨/١٠-٤١٩ .
٣٠ رسائل القاضي الفاضل : ٣٠٦ .
٣١ أثر البواعث في تكوين الدلالة البيانية جميل بثينة نموذجاً , صباح عنوز , النجف الأشرف , ط٢ , ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م : ٩٥ .
٣٢ ظ : مقال في التشبيه بين العلمية والأدبية , فاضل السامرائي (بحث منشور) , مجلة كلية الآداب , جامعة بغداد , العدد (٢٠) , ١٩٧٦ : ٢٨ .
* النصال : النَّصلُ للسَّيف حديدته , ونصلُ السّهام . وأَنصلت السَّهم : أخرجت نصله . وهي حدّ حامي للسيف أو السهم أو الرمح . ظ : العين : ٢٣٠/٤ .
* الجنان : الليلُ , يقال جنَّ غليه الليل وأجنَّه الليلُ إذا أَظلم حتى يستره بظلمته . ويقال لكل ما ستر : جنَّ وأَجن . ظ : لسان العرب : ٩٢/١٣ .
* المنون : الضعيف , ويقال القويّ أيضاً , وقيل المنون الدهر . ظ : المصدر نفسه : ٤١٥/١٣-٤١٦ .
٣٣ ظ : معجم المصطلحات البلاغية : ١٩٧/٢ . ظ : البلاغة والتطبيق : ٢٨٦ .
٣٤ ظ : علم البيان , عبد العزيز عتيق : ٨٠ .
* الاسكندر : هو اسم مشهور بين امراء الاغريق في العصر القديم , وهو تلميذ أرسطو وأعظم قائد عسكري عرفه العالم قبل الميلاد . ظ : موسوعة المشاهير , مجدي عبد العزيز , دار الامين للنشر والتوزيع , ط١ , القاهرة , مصر , ١٩٩٦م : ٥٢ .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

* الخضر : نبي معمر ومحجوب عن الأبصار , وهو من بني إسرائيل . ظ : العين , الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) , ترتيب وتحقيق : عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط١ , ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ٤١٥/١ .

٣٥ رسائل القاضي الفاضل : ٤٩ .

٣٦ ظ : أصول البيان العربي : ٩٥ .

٣٧ معجم المصطلحات البلاغية : ٣٤٠ . ظ : المعجم المفصل في علوم البلاغة البيان , البديع, المعاني: ٣٤١ .

٣٨ علم أساليب البيان : ١٥٠ .

٣٩ رسائل القاضي الفاضل : ١٣٤-١٣٥ .

* الأبرجة: البرج واحد من بروج الفلك، وهو اثنا عشر برجاً، وبرج سور المدينة، والحصن: بيوت تبنى على السور، وتسمى البيوت التي تبنى على أركان القصر برجاً. ظ: العين: ١٢٦/١.

* السهام: أداة من أدوات الحرب وقد يستعمل لغرض الصيد والحرب. ظ: القاموس المحيط: ١١٢٥.

* حسك : أداة من أدوات الحرب , وواحد النبل , وتصنع من الحديد وتلقى حول العسكر , وقد تصنع من الخشب وتنصب حول العسكر أيضاً . ظ : العين : ٣١٧/١ .

٤٠ ظ : البلاغة العربية وسائلها وغاياتها في التصوير البياني , محمد عبد الخالق ربعي , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , مصر , ١٩٩٨م : ٤٠ .

٤١ ظ : المعجم المفصل في الأدب, محمد التونجي ,دار الكتب العلمية , بيروت, لبنان ,ط٢ , ١٩٩٤م:١/ ٢٤٩ .

٤٢ ظ: الصور البيانية، حفني شرف، دار نهضة مصر، القاهرة، (د. ط) , ١٩٦٥م: ١١١.

٤٣ ظ : الأداء البلاغي في لغة الحديث الشريف , صباح عنوز , مطبعة شركة المارد , النجف الأشرف , ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م : ٧١ .

٤٤ رسائل القاضي الفاضل : ١٥٤ .

٤٥ ظ : الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث , بشرى موسى صالح , المركز الثقافي العربي , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٤م : ١٦٨ .

٤٩ رسائل القاضي الفاضل :

٤٧ ظ : أسرار البلاغة في علم البيان , عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) , تحقيق : عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط١ , ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م : ٩٣ .

٤٨ ظ : معجم المفصل في علوم البلاغة البيان , البديع , المعاني : ٣٢٥ .

٤٩ ظ : من بلاغة القرآن , محمد شعبان علوان , نعمان شعبان علوان , الدار العربية للنشر والتوزيع , ط٢ , ١٩٩٨م : ١٧٨ .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٥٠ ظ : البيان في ضوء أساليب القرآن , عبد الفتاح لاشين , دار الفكر العربي , القاهرة , ط٢ , ١٩٩٨م : ١٠٣ .
٥١ ظ : التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان , محمد أبو موسى , مكتبة وهبة , القاهرة , ط٣ , ١٩٩٣م : ١١٢ .
٥٢ ظ : بناء الصورة الفنية في البيان العربي موازنة وتطبيق , كامل حسن البصير , مطبعة المجمع العلمي العراقي , ١٩٨٧م : ٣٠٠ .
٥٣ رسائل القاضي الفاضل : ٤٩ .
٥٤ المثل السائر , ١٥٦/٢ .
٥٥ الخصائص , ابن جني (ت ٢٩٥هـ) , الهيئة المصرية العامة , مصر , ط٤ , ١٩٩٨م : ٣٠٨/١ .
٥٦ اسرار البلاغة : ١٧٧ .
٥٧ رسائل القاضي الفاضل : ١٥٤ .

المصادر والمراجع:

• أثر البواعث في تكوين الدلالة البيانية جميل بثينة نموذجاً , صباح عنوز , النجف الأشرف , ط٢ , ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .
• الأداء البلاغي في لغة الحديث الشريف , صباح عنوز , مطبعة شركة المارد , النجف الأشرف , ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م .
• الأداء البياني في لغة القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق , صباح عباس عنوز , التميمي للنشر والتوزيع , النجف الأشرف , ط١ , ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م .
• أسرار البلاغة في علم البيان , عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) , تحقيق : عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط١ , ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
• أسرار البلاغة , الأمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي(ت٤٧١هـ) , قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر , دار المدني للنشر , القاهرة , (د . ط) : ١٤١٢هـ- ١٩٩١م .
• أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم , محمد حسين علي الصغير , دار المؤرخ العربي , بيروت , لبنان , الطبعة الأولى , ١٤٣٠هـ - ١٩٩٩م .
• الإيضاح في علوم البلاغة , جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ) , وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط١ , ١٤٢هـ - ٢٠٠٣م .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

• البلاغة الاصطلاحية , عبدة عبد العزيز قلقيلة , دار الفكر العربي , القاهرة , ط٣, ١٤١٢هـ -١٩٩٢م .
• البلاغة العربية في ثوبها الجديد ,بكري شيخ أمين , دار العلم للملايين , ط١ , ١٩٨٢م .
• البلاغة العربية وسائلها وغاياتها في التصوير البياني , محمد عبد الخالق ربعي , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , مصر , ١٩٩٨م .
• البلاغة والتطبيق , أحمد مطلوب , كامل حسن البصير , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , الطبعة الثانية , ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
• بناء الصورة الفنية في البيان العربي موازنة وتطبيق , كامل حسن البصير , مطبعة المجمع العلمي العراقي , ١٩٨٧م .
• البيان في ضوء أساليب القرآن , عبد الفتاح لاشين , دار الفكر العربي , القاهرة , ط٢ , ١٩٩٨م .
• التشبيه البليغ هل يرقى إلى درجة المجاز , عبد العظيم إبراهيم المطعني , منشورات وهبة , القاهرة , ط١ , ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٠م .
• التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان , محمد أبو موسى , مكتبة وهبة , القاهرة , ط٣ , ١٩٩٣م .
• الخصائص , ابن جني (ت ٢٩٥هـ) , الهيئة المصرية العامة , مصر , ط٤ , ١٩٩٨م .
• دلائل الاعجاز في علم المعاني , عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) , علق عليه : السيد محمد رشيد رضا , دار المعرفة , بيروت , لبنان , الطبعة الأولى , ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
• رسائل القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني (ت٥٩٦هـ) , علي نجم عيسى , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥م .

• رسائل القاضي الفاضل دراسة أسلوبية , باسم ناظم سليمان , (بحث منشور), جامعة كركوك , كلية التربية , العدد (٢) , المجلد (٦) , ٢٠١٢م .
• رسائل القاضي الفاضل دراسة تحليلية , محمد زغلول سلام , مكتبة الآداب , القاهرة , ط١ , ١٤٣١هـ - ٢٠١١م .
• صناعة الكتابة علم البيان , علم المعاني , علم البديع , رفيق خليل عطوي , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٨٩م : ٢١ .
• الصور البيانية , حفني شرف , دار نهضة مصر , القاهرة , (د . ط) , ١٩٦٥م .
• الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث , بشرى موسى صالح , المركز الثقافي العربي , بيروت , لبنان , ط١, ١٩٩٤م .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

• الصورة الفنية في المثل القرآني دراسة نقدية وبلاغية , محمد حسين علي الصغير , مكتبة لسان العرب , (د . ط) , ١٩٨١م .
• الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم وحقائق الإعجاز , يحيى بن حمزة العلوي(ت٧٤٩هـ) , تصحيح : سيد بن علي المرصفي , مطبعة المقتطف , مصر , (د . ط) , ١٩١٤م .
• علم أساليب البيان , غازي يموت , دار الفكر العربي , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٩٥م .
• علم أساليب البيان , فضل عباس حسن , دار النفائس للنشر والتوزيع , ط ٢, ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .
• علم البيان , محمد مصطفى هدارة , دار العلوم العربية , بيروت , لبنان , ط١ , ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
• العين , الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) , ترتيب وتحقيق : عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط١ , ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
• الفنون البلاغية البيان- البديع , أحمد مطلوب , دار البحوث العلمية , ط١, ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
• في البلاغة العربية علم البيان , عبد العزيز عتيق , دار النهضة العربية , بيروت , ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
• الأقصى القريب في علم البيان , الأمام زين الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمرو التنوخي (ت ٣٨٤هـ) , مطبعة السعادة , مصر , ط١ , ١٣١٧هـ .
• القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) , تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي , مؤسسة الرسالة , الطبعة الثانية , ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
• كتاب نقد النثر , لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي(ت٣٣٧هـ) , حققه وعلق عليه : طه حسين ,عبد الحميد العبادي , مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ,القاهرة , ط٢ , ١٣٥٦هـ- ١٩٣٧م .
• لسان العرب , أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ) , قم , إيران , (د . ط) , ١٤٠٥م .
• المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر , ضياء الدين بن الأثير , قدمه وعلق عليه : أحمد الحوفي , بدوي طبانة , دار نهضة مصر , القاهرة , ١٩٤٤م .
• معجم المصطلحات البلاغية وتطورها , أحمد مطلوب , مطبعة المجمع العلمي العراقي , (د . ط) , ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
• المعجم المفصل في الأدب , محمد التونجي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٩٤م .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

• المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , مكتبة الشروق الدولية , الطبعة الرابعة , ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
• مقال في التشبيه بين العلمية والأدبية , فاضل السامرائي (بحث منشور) , مجلة كلية الآداب , جامعة بغداد , العدد (٢٠) , ١٩٧٦ .
• من بلاغة القرآن , محمد شعبان علوان , نعمان شعبان علوان , الدار العربية للنشر والتوزيع , ط٢ , ١٩٩٨م .
• موسوعة المشاهير , مجدي عبد العزيز , دار الامين للنشر والتوزيع , ط١ , القاهرة , مصر , ١٩٩٦م .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317